

المسكوت عنه 3\5 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

ولهذا كان النبي عليه الصلاة والسلام يكره السؤال والحديث المشهور ايضا الصحيح حديث سلوني سلوني حينما جاء اعرابي ووقف بباب المسجد وفيه رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض اصحابه فقال يا رسول الله اينما - 00:00:01

هو اضاع ناقته في الصحراء. وجاء الى مجلس يسأل الرسول عن ناقتي بما انك نبي وتعلم الاشياء التي لا يعلم الناس فاخبرني ان ناقة غضب النبي عليه الصلاة والسلام من هذا لانها ضرب او لانه ضرب من السخرية والاستهزاء بالنبوة - 00:00:20

النبوة لم تأتي لتخبر لتخبر اعرابيا عن ناقته هو اضلها اللي توضح الناقة ديالو يمشي يقلب عليها بمعنى ان الانسان يجب ان يصلح خطأه بنفسه اما النبوة والرسالة فهي لهداية الناس - 00:00:45

وكأنه عليه الصلاة والسلام وجد في ذلك السؤال ضربا من التحدي لنبوته فغضب وفتح الله له في تلك اللحظة نافذة على عالم الغيب فوقف على المنبر وقد احمرت عيناه عليه الصلاة والسلام غضبا. وهو يقول سلوني سلوني - 00:01:05

وقام رجل يسمى عبد الله بن حذافة وقال من ابي وقال ابوك حذافة وقام رجل وقال اين مقامي؟ قال مقامك في النار شيء رهيب وفزع الصحابة من ذلك فزعا شديدا - 00:01:34

حتى سمع باكابرههم كعمر بن الخطاب وابي بكر الصديق خنين من البكاء وجثا عمر ابن الخطاب على ركبتيه وهو يقول امنا بالله ربا وبالاسلام ديننا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا - 00:01:57

فهذا النبي عليه الصلاة والسلام بذلك وسكت هانا اما وانكم لو سألتهموني ما دمت بل فوالذي في فوالذي نفسي بيده ما سألتهموني عن شيء ما دمت في مقامي هذا. الا اجبتكم عنه - 00:02:19

هذا قالها في خطبته. والذي نفسي بيده ما سألتهموني او لا تسألوني عن شيء ما دمت في مقامي هذا ما حدي فهاد الوقفة ما دمت في مقامي هذا الا اجبتكم عنه - 00:02:40

واخبرهم عليه الصلاة والسلام انه قد عرض عليه على عرض هذا الحائط. الجدار ديال المسجد الجنة والنار وكثير من الغيب الذي اذن الله له بعلمه في تلك اللحظة الى قيام الساعة - 00:02:55

ولذلك سأله احد المنافقين هناك وقال اين مقامي فرأى النبي عليه الصلاة والسلام ما قامه في تلك اللحظة على ما كان يشهده في جدار المسجد والله المثل الأعلى ولا مشاحة في المثال. كما يشاهد احدا شريطا من الصور على شاشة التلفزيون او ما يشبه ذلك - 00:03:12

رأى صورته في جهنم والعياذ بالله بعد سؤاله مباشرة وقال له مقامك في النار وعبد الله بن حذافة رضي الله عنه وارضاه كان وهو صغير في طفولته طفل كان يعير بامه عند التلاحى والتخاصم. لي كيدابز معاه الدراي الصغار الصغار ملي كان صغير. عبد الله هذا. كيغيروه بمو - 00:03:37

يتهمونها حاشاها بالزنا والفساد تلبست به عقدة نفسية حتى كبر وهو من اصحاب رسول الله فاغتنم الفرصة لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم بانه انذ يستطيع ان يخبرهم عن كل سؤال. فقال - 00:04:05

اخبره النبي عليه الصلاة والسلام بالحقيقة التي طمأنته وقال له ابوك حذافة اي لست ابن زنا وهو عبد الله ابن حذافة رضي الله عنه وارضاه الشاهد الذي سقنا من اجل هذا الحديث وقد - 00:04:25

اه استطرنا في سياق الاحاديث واغلبها صحيح في هذا الشأن اي في شأن اه كراهة السؤال لغير مصلحة شرعية سقنا ذلك من اجل

بيان ان هنالك فعلا شيء يمكن ان نسميه - 00:04:44

في التشريع الإسلامي منطقة العفو او المسكوت عنه شيء مسكوت عنه يمكن ان نسميه هكذا وهذا المسكوب عنه دقيق فيه ابو عبد الله احمد بن احمد المالكي صاحب مفتاح الوصول الى بناء الفروع على الاصول. وهو كتاب صغير في اصول ما لك رحمه الله. ومن -

00:05:08

اجود ما كتب المالكية المغاربة في علم اصول الفقه. كتاب صغير محقق موجود مطبوع متداول اشار الى هذا المعنى ودققه اي ان

هنالك شيئا يمكن تسميته يدبر لو الطريق شيء يمكن تسميته بالمسكوت عنه - 00:05:42

ليس من قبيل الاحكام التكليفية المعروفة والذي فسر فيه تفصيلا هو ابو اسحاق ابراهيم بن موسى الشاطبي في كتاب الاحكام من

كتابه العظيم الموافقات لأنه قال هذا المسكوت عنه لا يكون من قبيل المباح الصريح - 00:06:05

وليس من قبيل الاستصحاب ولا البراءة الأصلية لم؟ لأنه كان موجودا زمن الرسالة كان موجود والناظر فيه يجده انه من جنس ما

ينهى عنه من جنس المنهي عنه لكن النهي الصريح - 00:06:33

لم يرد فيه بينما المباح حقيقة ورد التصريح بإباحته اي اذا كان من مما كان موجودا زمن الرسالة تجد قد صرح بإباحته بشكل او بآخر

المباحات او اصول المباحات اصولها الكبرى - 00:07:03

كالطعام والشراب واللباس والنكاح والمساكل والمراكب. كل ذلك اصول النعم كل ذلك صرح به على العموم والاجمال في القرآن

والسنة كثير زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام -

00:07:32

وما شابه هذا في القرآن كثير كلوا من طيبات ما رزقناكم كلوا واشربوا ولا تسرفوا. كثير كثيرا اي النعم او اصول النعم التي صرح

القرآن بإباحتها وكذلك السنة تجد بعض الاشياء لا تدخل في هذا المعنى ولكن شبيهة بالممنوع. شبيهة بالممنوع. ومع ذلك -

00:08:01

سكت عنها الشرع او قال لا حرج وفرط في الإباحة بين قول لا حرج وبين لفظ الإنعام والمن. والتزيين الشرعي لا الشيطان يعني

حينما يقول كلوا واشربوا. اي ان الله يمن علينا - 00:08:36

بالطعام والشراب خذوا زينتكم من اللباس والتطيب وما شابه ذلك عند كل مسجد والحديث ان الله جميل يحب الجمال. وقاله في

اللباس. في اللباس هذا الحديث ورد اي ان الله جميل يحب الجمال في اللباس - 00:09:03

ويقاس عليه ما يشبه - 00:09:27